مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

السياق السببي في معجم التقفية في اللغة للبندنيجي دراسة وصفية

أ.م.د صادق عمير جلود الباحث. أزهار كاظم دخيني
جامعة سومر – كلية التربية الأساسية
azharalrekaby1993@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الرسالة دراسة السياق السببي في معجم التقفية في اللغة للبندنيجي، بوصفه عنصرًا دلاليًا مهمًا في تفسير المعنى وبيان أسباب تسمية الألفاظ. وقد انطلقت الدراسة من أهمية السياق في الدرس اللغوي العربي، إذ يسهم في تحديد دلالة الكلمة داخل الاستعمال اللغوي، ولاسيما السياق السببي الذي يوضح العلة الكامنة وراء التسمية.

اعتمدت الرسالة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع الألفاظ الواردة في معجم التقفية، وتحليل السياقات التي ذكر فيها البندنيجي أسباب التسمية، وربطها بالمعاني الحقيقية والمجازية، وبالبيئة اللغوية والاجتماعية التي نشأت فيها. وقد أظهرت الدراسة أن البندنيجي أولى السياق عناية واضحة، إذ لم يقتصر على ذكر المعنى، بل حرص على بيان سبب التسمية، معتمدًا أدوات التعليل، ومبينًا العلاقة بين اللفظ ودلالته.

وكشفت الرسالة عن وجود أنماط متعددة للسياق السببي في المعجم، من أبرزها السياق السببي الحقيقي الذي يعبّر عن العلاقة السببية بصورة مباشرة، والسياق السببي المجازي الذي يعتمد على المجاز في تفسير السبب، فضلًا عن ارتباط السياق السببي بعناصر أخرى كالأصوات والبيئة والاستعمال اللغوي. وخلصت الدراسة إلى أن معجم التقفية لا يُعد معجمًا لغويًا فحسب، بل يمثل عملًا دلاليًا يكشف عن وعي لغوي بأهمية السياق في تفسير المعنى.

الكلمات المفتاحية: (السياق السببي، معجم التقفية، البندنجي، الدلالة المعجمية).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

Causal Context in Muʿjam al-Taqfiya in the Language by al-Bandaniji: A Descriptive Study

Assistant Professor Dr. Sadiq Umair Jaloud
Researcher: Azhar Kazem Dakhini
University of Sumer - College of Basic Education
azharalrekaby1993@gmail.com

Abstract

This thesis examines the study of causal context in Muʿjam al-Taqfiya in the language by al-Bandaniji, considering it an important semantic element in interpreting meaning and clarifying the reasons for naming words. The study proceeds from the importance of context in Arabic linguistic studies, as it contributes to determining the meaning of a word within linguistic usage, especially the causal context that explains the underlying reason behind naming.The thesis adopts the descriptive-analytical approach by tracing the vocabulary found in Muʿjam al-Taqfiya and analyzing the contexts in which al-Bandaniji mentioned the reasons for naming, linking them to literal and figurative meanings, as well as to the linguistic and social environment in which they emerged. The study shows that al-Bandaniji gave clear attention to context, as he did not limit himself to stating the meaning, but was keen to clarify the reason for naming, relying on causal tools and explaining the relationship between the word and its meaning.The thesis reveals the existence of multiple patterns of causal context in the dictionary, most notably the real causal context that expresses the causal relationship directly, and the figurative causal context that relies on metaphor in explaining the cause, in addition to the association of causal context with other elements such as sounds, environment, and linguistic usage. The study concludes that Muʿjam al-Taqfiya is not merely a linguistic dictionary, but represents a semantic work that reveals linguistic awareness of the importance of context in interpreting meaning.

Keywords: (Causal context, Muʿjam al-Taqfiya, al-Bandaniji, lexical semantics).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

المقدمة

السياق السببي في معجم التقفية في اللغة هو مصطلح يُستخدم لوصف العلاقة بين الكلمات أو الجمل التي تُظهر السبب والنتيجة. في هذا السياق، تُستخدم أدوات مثل "لأن"، "لِ"، "كي"، "حتى"، وغيرها لربط الجمل وتوضيح السبب وراء حدث أو فعل

اذن فإن معجم التقفية، يُستخدم السياق السببي لشرح العلاقات بين الكلمات والجمل، مما يساعد في فهم المعاني الدقيقة للكلمات والعبارات.

السياق السببي

السياق السببي هي ظاهرة تختص بالأسماء فقط من بين المفردات، بل ادعوا أن "الأسماء كلها لعلة وسبب"، وتتمثل في الإجابة على السؤال: لماذا سمي بهذا الاسم؟، ولهذا نجد اقتران هذه الإجابة في أغلب صورها بأداة تعليل أو ما يؤدي وظيفة الربط التعليلي وعلى ذلك فالسياق السببي هو ذلك السياق الذي يرتبط باسم ما، موضحاً سبب تسميته، وغالبًا ما يُفسر العلاقة بين الاسم والمُسَّمى(مصطفى،٢٠٢٠،ص٢)، أن الذي يُبين معنى الكلمة هو السياق لأن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في نص يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو يدل على معنى محدد على الرغم من المعاني المتفرعة التي في وسعها أن تدل عليها فالكلمات ذات الدلالات المتعددة يتحدد معناها بالمعنى الذي حددهُ السياق، وتبقى المعاني الأخرى بعيدة فالسياق يخلص الكلمة من الدلالات الاخرى ويخلق لها دلالة حضورية (العبيدي،٢٠٢٠،ص.١٧٦-١٧٨)، ولذا أولى أصحاب المعاجم العربية بالسياق أهمية كبيرة عند تفسيرهم للمعنى لأن معرفة معنى الكلمة يتطلب تحليل للسياق الذي ترد فيها، وقد اهتم البندنيجي بالسياق السببي في كتاب التقفية في اللغة ونوضح بعض أنماط السياق السببي وهي:

١- **السياق السببي المجازي:** ويشير إلى استخدام اللغة العربية بطريقة غير مباشرة للتعبير عن العلاقة السببية حيث يتم استخدام كلمات أو عبارات تحمل معنى سببيًا لكنها لا تعبر عنه بشكل مباشر، أي استخدام المجاز للتعبير عن علاقة السببية بطريقة غير تقليدية

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

والذي يضيف بعدًا بلاغيًا على الكلام او إضفاء معنى إضافي (عبد الجليل ، د.ت ،ص. ١٦٢) ولعل السبب هو الوضع اللغوي لبعض الكلمات وما تحمله من معاني بين ظاهر اللفظ وباطنه، ولهذا يصبح لزاما علينا أن نبحث عن المعنى من خلال الوسائل الأخرى ومنها السياق أو مقام الحال، حتى يظهر لنا الأمر(عرابي& بن شريف،٢٠١٦،ص.٢١٤)، ونجد في كتاب التقفية في اللغة عند البندنيجي الكثير من هذا النمط، ومنها الاتي:

- "القِباء: الملبوس، وانما سُمي قِباء لأنه يُبقي أي يُجمع، يقال: قَبوت المناع أقبوه قَبْواً إذا جمعتَ بعضه على بعض (البندنيجي، د.ت،ص. ٤٠)، ويقول الجوهري فيها" القَباءُ: الذي يُلبس، والجمع الأقْبِيَةُ. وتَقَبَّيْتُ قَباءً، إذا لبسته. والقَبْوُ: الضَمُّ (الجوهري، د.ت،ج.٦،ص.٢٤٥٨).

- "اللألأة: الحَركة، ومنه قيل للشيء إذا كَثُر نوره يتلألأ لأنه إذا كَثُر ضوؤه فكأنه يتحرك (البندنيجي، د.ت،ص.٨٨)، ويقول الفراهيدي في معجمه " لألأت النّار لألأةً إذا توقّدتْ فاللألأة كأنّها فعل منها جاوز لهبها وتوقّدها، لأنك إذا وَصَفْتَها قلتَ: تَلألأتْ(الفراهيدي، د.ت،ج.٨،ص.٣٥٥).

-الرَّحى: كِركرة البعير وانما شُبهت بالرحى في استدارتها (البندنيجي، د.ت ،ص.٩٣)

ويوضح ذلك ابن منظور بقوله "الرَّحَى الحَجَر الْعَظِيمُ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّحَا عِنْدَ الفرَّاء يكتُبها بِالْيَاءِ

وبالألف لأنه يُقَالُ رَحَوْت بالرَّحا ورحي (ابن منظور،د.ت،ج.١٤،ص.٣١٢).

- "الرَّجْبُ: الهَيبة، يقال: فلان يَرَجَبُ فلاناً أي يهابه، وإنما سُمي رَجَباً لأنه من الأشهر الحرم، وكانت العرب في الجاهلية تُجِلهُ وتُعظمهُ وتَهابهُ (البندنيجي ،د.ت ،ص. ١٣٠)، ويقول الجوهري في معجمه " [رجب] رَجِبْتُهُ بالكسر، أي هِبْتُهُ وعَظَّمْتُهُ، فهو مَرْجوبٌ. ومنه سُمِّيَ رَجَبٌ، لأنهم كانوا يعظِّمونه في الجاهلية ولا يستحِلّونَ فيه القِتالَ. وإنما قيل رَجَبُ مُضَرَ لأنّهم كانوا أشدَّ تعظيماً له. والجمع أرْجابٌ (الجوهري ،د.ت،ص.١٣٣).

- "القَشْبُ: الخَلْط، يقال: قَشَبتُ الشيء إذا خلطت به شيئاً آخر، ولذلك سمّيَ السُمُ قِشباً لأنه أشياء يُخلط بعضها الى بعض (البندنيجي ،د.ت، ص.١٤٣)، ويبين معناها ابن منظور" القَشْبُ، بِالْفَتْحِ: خَلْطُ السُّمِّ بِالطَّعَامِ. ابْنُ الأَعرابي: القَشْب خَلْطُ السُّمِّ وإصلاحُه حَتَّى يَنْجَعَ فِي البَدن ويَعْمَلَ(ابن منظور ،د.ت،ج.١،ص٦٧٣).

- "الأَوْبُ: النَحل، انما سَمي أَوْباً لأنها تأتي الجبال والشَجر فتأكل منه ثم تؤوب الى أمكنتها (البندنيجي، د.ت،ص.١٤٥) ويقول ابن منظور" أوب: الأَوْبُ: الرُّجُوعُ. آبَ إلى الشيءِ: رَجَعَ، يَؤُو بُ أَوْباً وإياباً وأَوْبَةً (ابن منظور ،د.ت،ج.١،ص٢١٧).

- "الأَحْقَب: العَير الوَحشي، وانما سَمي أحقب لأنه في مكان الحَقيبة منه بياضاً (البندنيجي ،د.ت،ص.١٦٤)، ويقول ابن منظور فيها" الأَحْقَبُ: الحِمار الوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِه بَيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ الأَبيضُ موضعِ الحَقَبِ؛ والأَوّل أَقْوَى؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمي بِذَلِكَ لبياضٍ فِي حَقْوَيْهِ، والأَنثى حَقْباءُ (ابن منظور ،د.ت،ج.١ ،ص.٣٢٥).

- " الخَلْج: الجَذْب، يقال: خَلَجهُ يَخلجهُ خَلجاً إذا جَذَبه، قال العجاج: فان يكُنْ هذا الزمان خَلَجَاَ أي فَغَل ومنه يقال ناقةٌ خلوجٌ، ومنه سُمي الخَليجُ خَليجاً ومنه قيل للحَبل خَلج لأنه يَجذبُ ما شُدَّ به، ويقال: قد خَلَجَته بعينها، أي غمزته (البندنيجي،د.ت،ص.٢٣٥)، ويبين الفراهيدي ذلك بقوله" الخَلْجُ: جذبك شيئا أخرجته من شيء، ويقال للميت: اخْتُلِجَ من بينهم فذهب به. وإذا مد الطاعن رمحهُ عن جانب، قيل: خَلَجَه(الفراهيدي،د.ت،ج.٤،ص.١٦٠).

- "السَّبَب: وهو الحَبْل، فلما رأت العَربُ أَن الحَبل تُقضى به الحَوائج الكثيرة كاستقاء الماء من الآبار، وشد الرِّحال، والخِيام جعلت كل شيء تقضي به الحوائج سبباً(البندنيجي ،د.ت،ص.١٤٧) ويوضح ابن منظور معناها" السَّبَبَ وَهُوَ الْحَبْلُ (ابن منظور ،د.ت،ج.ص٢٨١).

- "الضريح: القبر، وانما سُمي ضَريحاً لبُعده عن الدور، ويقال: ضَرح عني شخصك أي ابعده(البندنيجي،د.ت،ص.٢٦٩)، ويوضح معناها الفراهيدي فيقول" ضرح: الضَرْحُ: حَفرُكَ الضَريحَ للميّت وهو قَبْرٌ بلا لَحْدٍ، ضَرَّحْتُ له(الفراهيدي،د.ت،ج.٣،ص.١٠٣)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

- " الرَّباب: خمسة أبطن من العَرَب اجتمعوا فتحالفوا وهم: تَيْم وعُكْل وعَدِي وثَور بنو عبد مَناة بن أَدَد وضَبة، وبلغني أنهم إنما سمّوا الرباب لأنهم حين اجتمعوا فتحالفوا غمسوا أيديهم في الرُب(البندنيجي،د.ت،ص.١٧١)، بينما يقول ابن منظور في معناها" الرّبابِ: رِبابٌ، لأَنهم تَجَمَّعوا. وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ: سُمُّوا رَبَابًا، لأَنهم جاؤُوا برُبٍّ، فأَكلوا مِنْهُ، وغَمَسُوا فِيهِ أَيدِيَهُم، وتَحالفُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: تَيْمٌ، وعَدِيٌّ، وعُكْل (ابن منظور ،د.ت،ج.١،ص.٤٠٣).

٢- **السياق السببي الحقيقي:** ويشير إلى استخدام اللغة العربية بطريقة مباشرة للتعبير عن معنى لفظ معين، حيث يتم استخدام كلمات أو عبارات تحمل معنى وتعبر عنه بشكل مباشر، وهو نمط سائد في معظم المعاجم حيث يبين معاني الكلمات والاسماء وأسماء الأماكن وغيرها (مصطفى،٢٠٢٠، ،ص ٦)، ونجد في كتاب التقفية في اللغة عند البندنيجي الكثير من هذا النمط، ومنها الاتي:

- "الصَوْبُ: القَطْر، وانما سُمّي صَوْباً لأنه يصوب بالأرض أي يقع بها، وكل ما وقع بشيء فقد صابَ به كالسهم وكالكلام، ويقال: صَابَ الكَلام بقُره، إذا وقع في موضعه وكذلك السهم (البندنيجي ، د.ت،ص١٤٦)، كما بين ابن منظور المعنى بقوله" الصَّوْبُ: نُزولُ المَطَر. صَابَ المَطَرُ صَوْباً، وانْصابَ: كِلَاهُمَا انْصَبَّ. ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ (ابن منظور،ج .١،ص٥٣٤).

- "الفَلوت: كساءٌ مربع، وانما سُني فَلوتاً لأنه لا يَنضم طَرفاه(البندنيجي ، د.ت،ص،٢١٧) ، ويقول ابن منظور" كِساءٌ فَلُوت: لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهُ عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ. وَثَوْبٌ فَلوت: لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهُ فِي الْيَدِ (ابن منظور، د.ت،ج.٢ ،ص٦٨).

- "السَبت: الراحة، ويقال: رجلٌ مسبوت، والسُبات: النوم، ومنه قيل: يوم السَّبت أي يوم الراحة لأن بني إسرائيل أمروا الا يعملوا فيه شيء (البندنيجي، د.ت،ص.٢١٧)، ويذكر الفراهيدي المعنى" سَبَتَ اليَهوديُّ يَسْبُتُ يَتَّخِذُ السَّبْتَ عِيداً. والسُّباتُ: النوم الغالب الكثير (الفراهيدي، د.ت،ج.٧،ص.٢٨٣).

- "النَّضْح والنَّضيحُ: وهو الحَوض، قال اعرابي انما سُمي نَضْحاً ونَضْيحاً لأنه يَنضحُ العطش(البندنيجي ،د.ت،ص.٢٨٥)، ويبين معناها ابن منظور فيقول" النَّضَحُ، بِفَتْحِ الضَّادِ، وَالنَّضِيحُ: الْحَوْضُ لأَنه يَنْضَح الْعَطَشَ أَي يَبُلُّه؛ وَقِيلَ: هُمَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ أَنضاح ونُضُحٌ(ابن منظور، د.ت،ج.٢،ص٦١٨).

- "الفَدُّ: الدق، يقال: جاء يَفِدُّ الأرض ويَفُدُّ أي يدقها وبه سُمي الزراعون الفَدادين (البندنيجي ، د.ت،ص.٣١٠)، ويقول فيها الجوهري" الفَديدُ: الصوت. وقد فد الرجل يفد فديدا (الجوهري، د.ت،ج.٢،ص ٥١٨).

_الشَّماذُ: رَفع الذَنَب، ومنه سُمي الذئب الشَيْمذانُ، ومنه قيل: عقاربُ شُمُذ أي رافعةٌ أذنابها (البندنيجي،د.ت،ص ٣٤١.)، ويقول الجوهري" شمَذَتِ الناقةُ تَشْمِذُ بالكسر شماذا وشموذا، أي لقب فشالت بذنَبِها (الجوهري ،.ت،ج.٢،ص.٥٦٦).

- " البَدْر: الشيء التام، انما سُمي القمر ليلة أربع عشرة بَدراً لتمامه، وانما سُميت بَدرة المال لتمامها وامتلائها واكتنازها (البندنيجي، د.ت،ص ٣٥٨)، ويبين ابن منظور سبب معناها" لبَدْرُ: القَمَرُ إِذا امْتَلأَ، وإِنما سُمِّيَ بَدْراً لأَنه يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طلوعَ الشَّمْسِ(ابن منظور، د.ت ، ج.٤،ص.٤٩).

٣- **السياق السببي القصصي:** ويشبه هذا النمط إلى حد كبير الامثال، كونه قصة تعلل قولا، فلا يتضح المعنى إلا عند ذكر القصة، او لتأكيد المعنى "ولا يعني تخصص هذا النمط بوجود قصته في سبب التسمية من أنه يخلو من السياق المجازي أو غيره، فبعضها وبعضها قد يندرج تحت السياق الحقيقي، ولكن يغلب عليها السياق القصصي (مصطفى إبراهيم،٢٠٠٥،ص٧٢)، وفي كتاب التقفية نجد الكثير من هذا النمط ومنها:

- "وتقول: هذه ثَمرةٌ مجتناةٌ الثمر،وأما قوله فيما استشهد به منقول الراجز: هذا جناي وخيارهُ فيه، فأستشهد به في ثمر النخل وليس كذلك، وهذا هو لابن اخت جذيمة عمرو، وذلك أنه كان مع صبيان يَجتني كمأة وكان اذا وجد الصبيان الجيدَ منها أكلوه، واذا وجدها عمرو

خَبأها الى خلفه، وقال: هذت جناي وخياره فيه وكل جَانٍ يداهُ الى فيهْ (البندنيجي، د.ت ،ص.١٠٦-١٠٧).

ويقول ابن منظور في معناها "جني: جنى فلانٌ جنايةً، أي: جر جريرة على نفسه، أو على قومه، تجنَّى فلانٌ عليَّ ذنباً، إذا تقوله عليَّ وأنا بريءٌ. وفلانٌ يُجاني على فلانٍ، أي: يتَّجنَّى عليه. والجَنَى: الرُّطبُ والعسلُ، وكلُّ ثمرةٍ تُجتنى فهو جَنىً، مقصور(الفراهيدي، د.ت،ج.٦ ،ص.١٨٤).

- "الضَّب: الحَلَب، قال احمد بن عبدالله: ليس الضَّب الحَلب، ولكنه الإمساك على يَدي الحالبِ وكانت العرب تُعير الناس بالحلب، وكانت امرأة لها صبي فأرادت أن تسقيه لبناً وقد غاب رجالها الحَلابون فوضعت الصبي على الضرع وجعلت يَدها فوق يده تُمنيه للحب وجعلت تقول: يَحلبُ بني وأضبُ على يَدِهِ، أي أمسكُ على يده (البندنيجي ، د.ت ، ص. ١٢٩)، ويقول الفراهيدي" الضب: اللصوق بالارض. وضَبَّ الماء والدم يَضِبُّ بالكسر، ضبيبا، أي سال، وأضببته أنا. وفلان يضُبُّ ناقتَه بالضم، أي يحلبها بخمس أصابع(الفراهيدي ،.ت ،ج. ١ص.١٦٦).

- " الكَعْب: كلُ عُقدة، والكُعْب: قطعة من السَّمْن، وبلغنا أن الخنساء لما أتاها دُريد بن الصَمة خاطباً قالت: يا جارية هاتي لنا كَعْباً وقوساً وثوراً حتى نَحِيس لدريد، والكَعْب: القطعة من السَّمن (البندنيجي،د.ت،ص .١٣٧) ، ويقول فيها ابن منظور" الكَعْبُ: الكُتْلةُ مِنَ السَّمْن. والكَعْب مِنَ اللَّبن والسَّمْنِ: قَدْرُ صُبَّةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، قَالَ: نَزَلْتُ بِقَوْمٍ، فأَتَوْني بقوسٍ، وثَوْرٍ، وكَعْبٍ، وتِبْنٍ فِيهِ لَبَنٌ. فالقَوْسُ: مَا يَبْقَى فِي أَصل الجُلَّة مِنَ التَّمْر؛ والثَّوْر: الكُتْلة مِنَ الأَقِطِ؛ والكَعْبُ: الصُّبَّةُ مِنَ السَّمْن؛ والتِّبْنُ: القَدَحُ الْكَبِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِن كَانَ لَيُهْدَى لَنَا القِناعُ، فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالة، فنَفْرَحُ بِهِ أَي قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْن والدُّهن (ابن منظور، د.ت،ج.١، ص.٧١٩).

- "البَرْدُ: النوم والهدوء، قال الله جل ثناؤه[ولا يَذوقون فيها بَرداً ولا شَراباً]، ويكون البرد ها هنا النسيم، وروي عن بعض الأعراب أنه قال: ومعه شيخ أيها الناس أن شيخي هذا قد منعه

البَردُ، وكل ما قرَّ وثبتَ فقد بَرَد (البندنيجي ، د.ت،ص.٣٠٢)، وقد بين المعنى الفراهيدي فقال" البَرَدُ: مَطَرٌ كالجَمْد. وسَحابٌ بَرِدٌ: ذو قُرٍّ وبَرَدٍ، [وقد بُرِدَ القومُ إذا أصابهم البرد] (الفراهيدي ، د. ت، ج .٨،ص.٢٧).

٤- **السياق السببي الاجتماعي:** ترتبط اللغة بعلاقة وثيقة مع المجتمع، وقد أتفق اللغويون على أن اللغة نشاط اجتماعي للإنسان وليست تعبيراً عن الأفكار والآراء فقط كما كان سائداً من قبل، فالإنسان جزء لا يتجزأ من العالم الذي يعيش فيه، بل يرتبط به، إن من يطالع المعاجم يجد أن الألفاظ لها أكثر من معنى، وان استعمالها في نص معين يجعل لها معنى واحداً يحددهُ السياق، فاللفظة تحصلت على هذا المعنى نتيجة لعلاقات متداخلة تمتد في عمق عمر اللغة التي يتداولها الأشخاص الذين يتكلمون هذه اللغة حتى تأخذ اللفظة، فالتفسير بالسياق الاجتماعي يقصد به بيان العلاقة بين المنطوق اللغوي وبين العوامل والظواهر الاجتماعية التي تحدد معناه (دهش الطائي، ٢٠١٨، ص .١٢٥-١٣٦)، وقد وجد هذا النمط في كتاب التقفية للبندنيجي ومنها:

- "اللقاح: الحوامل من الإبل، والتي تُحلب أيضا من العرب الذين لا يطيعون الملوك في الجاهلية، وانما سُموا لقاحاً لأنهم شُبهوا بلقاح الإبل وهي الحوامل، وذلك أن الإبل إذا حملت امتنعت من الفحل أن يَفترعها فشُبه هؤلاء بمعصية الملوك بالإبل في معصيتها الفحل إذا حَمَلت (البندنيجي ، د.ت، ص.٢٦٤)، ويقول الفراهيدي" اللقَّاحُ: مصدر لقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لَقاحاً، وذلك إذا استبانَ لَقاحُها يَعني حَمْلَها، فهي لاقح(الفراهيدي د . ت ،ج.٦ ،ص.٤٧).

- " المِعْجَزة: المَنْطقة، وهي بلغة اهل اليمن، وكانَ قَدمَ حرْ خسرو صاحب كسرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَهبَ له مِعجزة فسُمي ذا المعجزة فولده باليمن لا يعرفون الا بذي المِعْجَزَة (البندنيجي ، د . ت، ص. ٤٤٧)، ويقول ابن منظور" أَنه قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صاحبُ كِسْرى فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً فسُمِّيَ ذَا المِعْجَزَة، هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، المِنْطَقَة بِلُغَةِ الْيَمَنِ؛ قَالَ: وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها تَلِي عَجُزَ المُتَنَطِّق بِهَا.

(ابن منظور، د.ت ،ج.٥،ص. ٣٧٣)

المصادر

١. إبراهيم، مصطفى. (٢٠٠٥). نظرية السياق السببي في المعجم العربي. كتاب الرياض.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. دار صادر.

٣. أحمد، عرابي، & بن شريف، محمد. (٢٠١٦). دلالة التعبير المجازي ومقصديه الخطاب. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، (٢)، ٢١٤.

٤. البندنيجي، أبو محمد عبد الله بن جعفر. (د.ت). التقفية في اللغة. دار الكتب.

٥. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (د.ت). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم للملايين.

٦. الطائي، نعمة دهش. (٢٠١٨). امتدادات السياق الاجتماعي على مساحات المعاني: مقاربة في ضوء اللسانيات الاجتماعية. مجلة الأستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس، ١٢٥–١٣٦.

٧. عبد الجليل، محمد بدري. (د.ت). المجاز وأثره في الدرس اللغوي. دار الفكر.

٨. العبيدي، علي أحمد. (٢٠٢٠). أنماط السياق ودلالته في القصيدة الشعبية المنجزة في الموصل. دراسات موصلية، (٤٣)، ١٧٦–١٧٨.

٩. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين. دار ومكتبة الهلال.

١٠. مصطفى، هاجر. (٢٠٢٠). السياق السببي في العهد القديم. مجلة بحوث كلية الآداب، ٣١(١)، ٢–٦.